

حلقة 41 | العدالة | برنامج النبأ العظيم | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل قادم بقدر الله يعني سيأتي قدره للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على سيد الخلق اجمعين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه واصاره وجنته ومن تبعه باحسان الى يوم الدين اما بعد ايها الاخوة لابد ان تعلموا ان ضمير العدالة - 00:00:19

يؤرق المسلم الصادق العدالة شيء في ديننا يجعل المسلم مستقيم النفس لا يستطيع ان يغادر العدل الى الظلم ابدا وقد وصلنا في مسيرتنا مع اليوم الاخر مع النبأ العظيم الى مرحلة دقيقة - 00:00:38

مرحلة الاعدار التي يسوقها الكافرون دفاما عن انفسهم وهم حينما يسوقون اعذارهم يورطون بهذه الاعذار كرام خلق الله انظر الى الاجرام الكفار الجاحدون المشركون يورطون باعذارهم كرام خلق الله يقولون عن الانبياء انهم لم يبلغوا - 00:01:03

يقولون عن الملائكة انهم كانوا سببا في ظلمهم وفي كفرهم يقولون عن حتى العباد الصالحين بتائبى العدالة الا ان تأتي لهم بالنبيين وتأتي لهم بالملائكة وتأتي بالمرسلين وتأتي باللائمة وتأتي بهؤلاء ليسألوا - 00:01:37

تحقيقا لدفاع هؤلاء الناس تحقيقا لدفاع المجرمين يا سلام الاسلام اذا دين يكفل العدالة حتى لمثل هؤلاء حتى لو اقتضت هذه العدالة ان نوقف النبيين موقف فلنسألن الذين ارسل اليهم ولنسألن المرسلين - 00:02:05

ولذلك عندما جاءت يوم القيمة وجاء الكفار وقالوا ما جاءنا من نذير كان لابد من تحقيقه حتى هذا الكلام. هل ابلغهم المرسلون ام انهم لم يبلغوه وسبحان الله تأتي النتيجة ان بعض النبيين يا اخوة والله يقفون موقفا في منتهى الصعوبة - 00:02:31

ويضرب الاسلام المثل بعيسي عليه السلام عيسى عليه السلام هو البشر الاول من حيث حجم الاختلاف حوله لم يختلف الناس في احد كما اختلفوا في عيسى لدرجة ان بعض الناس قالوا انه الله او ابنه - 00:03:00

الله وهو ليس كذلك وبعض الناس قالوا عنه انه كذاب وان امه بغي وحاشاهما ذلك هما المبرآن وبعض الناس قالوا انه عبد الله ورسوله واختلفوا اليهود والنصارى والمسلمون الخلق تكلموا في هذا الامر - 00:03:22

فيضرب الله المثل عند سؤال المسلمين بهذه الواقعية الرهيبة وقد اجتمع الخلائق جميعا في رعب وفي رهبة وفي جو عجيب مش بقى ليس ان الله ينادي الكافر ليسأله والمشرك ليسأله ولكي يشعر المشرك بصعوبة السؤال في هذا الموقف - 00:03:46

يدعو كرام الناس يدعوا عيسى المسيح عيسى ابن مريم النبي الرسول من اولي العزم من الرسل يناديه واذ وشف كلمة واذ يعني في لحظة هذه الرهبة المتمكنة في الخلق واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 00:04:09

على رؤوس الخلائق على رؤوس الاشهاد نعم يا رب نعم تعال انت قلت للناس وادي الناس قاعدين سامعين انت قلت للناس اخذوني وامي الهين من دون الله وعيسى في هذه اللحظة التي ترتفع فيها القلوب - 00:04:34

يسأل واليهود والنصارى والمسلمون والخلق اجمعون يسمعون واذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:04:59

ان كنت قلتله فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك وانت علام الغيوب ما قلت لهم الا ما امرتني به ما قلت لهم الا ما

ان اعبدوا الله ربكم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم - 00:05:38

اذا عيسى كذب الذين كذبوا. ولذلك الله تعالى قال في الآية التالية مباشرة قال هذا يوم ينفع الصادقين صدقه اذا عيسى سئل وهناك عبد اخر عبد من دون الله هو عزير عبده طائفة من اليهود. يسأل يوم القيمة - 00:05:57

والله تعالى يدعوا الامم ويقول ماذا اجتتم المرسلين؟ يسأل كل المرسلين. طيب انا قلت لكم ان الكفار سيقولون ان الانبياء لم يبلغونا شيء فالله تعالى سيدعو الامم ويسألها هذا النبي الذي ارسل اليكم هل ابلغكم ام لم يبلغكم - 00:06:23

ولذلك يا اخوة انظروا الى محمد صلى الله عليه وسلم سيد خلق الله كان يكلم الناس وبعد ان كلمهم يسألهم وهذا في حجة الوداع رسول الله يسأل الخلق يقول لهم انكم ستسألون عنني يا ربى - 00:06:47

نسائل عن مين؟ نسأل عن رسول الله عليه الصلاة والسلام قال انكم ستسألون عنني فماذا انتم قائلون هتقولوا ايه بلغتكم ولا لا؟ قالوا بلغت الرسالة واديتك الامانة فكان اذا تكلم يرفع اصبعه الى السماء ثم ينكتها اليهم - 00:07:10

ويقول اللهم فاشهد اللهم فاشهد وفي بعض الخطب يسأل الناس يسألني ويسألك ويسأل الخلائق العاديين وهو النبي. يريد ان يبلغ. يقول الا هل بلغت فيقولون نعم. فيقول اللهم فاشهد - 00:07:31

النبيون يسألون يوم القيمة ويا اخوة عايز اقول لكم حاجة الله يعني مسلا البنت اللي حطوها في الرملة وهي صاحية حية ووضعوها وحشوا انفها وفمها بالرمل وخفقوه دي يوم القيمة من الذي يسأل عنها - 00:07:56

يسأل الوائد الذي قتل انما الله تعالى يقول واذا المؤودة سئلت باي ذنب قتلت؟ تعالى ايتها المؤودة. انت قتلتني ليه ما الذنب الذي ارتكبته؟ وهذه عدالة سبحانه الله حتى مع القاتل - 00:08:16

تعالى سنسأل من قتلت انت دايقت من قتلك ليه ظلمته في ايه حتى يقتلك فكذلك النبيون يسألون سؤال الامم يوم القيمة النبيون بلغوكم ام لم يبلغوكم فيقول هل تقول هذه الامم؟ ايوة يا رب بلغونا ونحن امنا - 00:08:38

واتوا بهذه الكتب فقرأوها علينا واماها بها وكما قلت لكم موقف عيسى. لكن هناك بقى كارثة شيء مفزع مفجع رهيب ان هناك انبياء ليس معهم ولا شاهد واحد انبياء قضوا حياتهم لم يؤمن بهم واحد - 00:09:02

فقط ولا واحد يقول النبي عليه الصلاة والسلام ولعلي ذكرت لكم في هذا في لقاء سابق يقول يأتي النبي يوم القيمة ومعه رجل ويأتي النبي اخر ومعه الرجل ان ويأتي النبي وليس معه احد. لم يؤمن به احد - 00:09:27

فإذا سئلت هذه الامة هل الانبياء ابلغوكم؟ هيقولوا لا تبحث عن مؤمن واحد يشهد مع هذا النبي فلا تجد ويقف بعض النبيين يوم القيمة ليس معهم شاهد على انهم ابلغوا رسالات الله - 00:09:46

طيب ما الحل الانبياء صادقون وهذه الامم كاذبة كافرة لكن وقع يوم القيمة انهم الف شاهد في مواجهة النبي يزعم انه ابلغ على فكرة كفى بالله علينا كفى بالله شهيدا كفى بالله حسيبا. نعم. لكن الله اراد امام الكافرين ان يقول ان الجزء الذي سيقع - 00:10:09

عليكم ادلة اهي عادلة لم اكتف بعلمي لم احكم عليكم بعلمي انا حكمت عليكم بما انتم فيه هنا تأتي وللمرة الثانية ما سبق ان ذكرته لحضراتكم من قبل عن منزلة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:10:37

هنا يبرز مرة اخرى دور محمد وكرامة محمد صلى الله عليه وسلم الله تعالى كان قد كشف للنبي صلى الله عليه وسلم في حياته الحجب فرأى الازمان السابقة بما كانت فيه. والله تعالى يقول - 00:10:59

عن نفسه سبحانه قال عالم الغيب يعني الله هو عالم الغيب قال عالم الغيب عالم الغيب. طيب ها؟ قال فلا يظهر على غيه احدا الا من ارضى من رسول لذلك هو عندما اطلع النبي عليه الصلاة والسلام على انباء هذه الامم - 00:11:24

واراه ايها بعينيه رأى العين ثم في الاسراء والمعراج جعله يرى ايات النبوات يرى النبوات يرى الانبياء يرى موسى وعيسى وابراهيم ويونس وسليمان وداود وابراهيم واسماعيل رأى النبوات فهو كشفت له الحجب في الدنيا فرأى - 00:11:51

وفي الاسراء والمعراج رأى والله سبحانه وتعالى جعل وضعه مع الناس انه شاهدا عليهم. لذلك يا اخوانى جاء في اهداف بعث النبي عليه الصلاة والسلام. ايه؟ يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا - [00:12:21](#)

ومبشرنا ونذيرنا وفي اليوم الذي نادى النبي عليه الصلاة والسلام واحدا من الصحابة وقال له تعالى اجلس اقرأ على القرآن فالصحابي استحيانا وقال يا رسول الله اقرأه انا عليك انت وقد انزل عليك انت - [00:12:42](#)

قال اني احب ان اسمعه من غيري. اقرأ علي القرآن فجلس الصحابي يقرأ من سورة النساء حتى بلغ الى قول الله تعالى فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد ثم جئنا بك يا محمد صلى الله عليه وسلم ثم جئنا بك على هؤلاء شهيدا - [00:13:00](#)

يومئذ في هذه اللحظة يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حدثا لذلك قبل ان يشهد محمد صلى الله عليه وسلم ولكي يؤخذ بشهادته ما الذي يحدث - [00:13:27](#)

لابد ان يعرض الله ادلة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم على الخالق علانية. ليعلموا انه اذا شهد شاهد شاهد حق. ليه هيقولوا هو محمد ده كان معنا ولما جاءني لوط بالبيانات - [00:13:49](#)

ولما جاءني شعيب بالبيانات هو كان محمد معنا لم يكن معنا فيعرض الله على الخالق كيف ان موسى صلى الله عليه وسلم هو الذي كشفت له امور النبوات وصعد الاسراء والمعراج وما ادلة صدقه - [00:14:08](#)

وما الادلة على صدق القرآن وان القرآن حق حتى يقع في نفوس الناس جميعا بمجرد ان سمعوا شهادة محمد لتعلم قوتها هنا جاء قول الله تعالى انهم انقلبوا وبدأوا ايه - [00:14:28](#)

ولا يكتمون الله حدثا. خلاص ما بيعرفوش يكتموش شيء من الحقيقة. يقول تعالى يومئذ ما هي بقية الاية اهي في سورة النساء فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا يومئذ في هذه اللحظة يود الذين - [00:14:48](#)

كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حدثا يبدأ مرحلة الاقرار بالذنب بالله عليكم لو بقي هناك شك ولا واحد في المليون في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظة - [00:15:10](#)

هل كان المشركون يقبلون شهادته اذا كانوا كذبوا الملائكة اللي على اليمين والشمال اذا كانوا كذبوا الارض والجبال اذا كانوا كذبوا المرسلين اذا كانوا قالوا ما كنا مشركين. اذا كانوا جحدوا حتى بما فعلوه حتى نقطت عليهم ايديهم وارجلهم - [00:15:32](#)

انما من شدة وضوح ايات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة من شدة وضوح الایات لا يستطيعون ان يطعنوا في نبوته وقد رأوا ما الذي رأه ما الذي عاينه ما الذي ادركه؟ ولذلك يقررون بكل الذنب - [00:15:53](#)

وتنتقل المرحلة انا طبعا اريد ان امشي سريعا لنرى الاحداث نفسها تنتقل المرحلة من مرحلة انهم كانوا ينكرون ويذبذبون الى مرحلة بقى طب ندور بقى نبحث معا عن مخرج نخرج به مما نحن فيه - [00:16:13](#)

الكارثة كبيرة ونريد ان نخرج مما نحن فيه فيبتدوا يقررون بالذنب يقولون ربنا مشركون ودي مرحلة خطيرة مرحلة الاقرار بالذنب.

انتم عارفين في الاول جحدوا قالوا ما حصلش الان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين والله ما اشركنا - [00:16:38](#)

قالوا ما كنا نعمل من سوء قالوا ما كنا ندعوا من دون الله من شيء الان قالوا طيب يا رب خلاص ده احنا العذاب واقع علينا حقعت علينا كلمة العذاب - [00:17:05](#)

فالحال يا رب ابصرنا وسمينا فارجعن يعني الى الدنيا نعمل صالحنا انا موقنون طيب يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا طيب فهل الى مرد من سبيل طيب ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون - [00:17:22](#)

طيب فهل لنا من شفاء فيشفعوا لنا في واسطة او نرد فنعمل غير الذي كنا نعمل ممكنا يا رب مرة كمان ما هو ما هم كانوا مرتين يا جماعة قالوا ربنا - [00:17:53](#)

امتنا اثنتين صح فعلا واحببنا اثنتين مرة احيائهم يعني مرة خلقهم للعهد الاول لما اخذ عليهم العهد انا ربكم وسترجعون الى يوم القيمة ثم اماتهم ثم احياءهم الحياة اللي احنا عايشين فيها هنا اليوم دي حياة دنيا - [00:18:10](#)

ثم يميتهم يبقى احبيتنا اثنستان امتنا اثنتين لحد الان. ثم يحييهم يوم القيمة هم رأوا ذلك قالوا ربنا امتنا اثنتين واحببنا اثنتين

فاعترفنا بذنبنا خلاص مسلمين انظر الى قوة الحساب لم تترك عندهم شك انهم مجرمون - 00:18:31

امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فهل الى خروج من زبيب؟ ممكن نرجع مرة تانية كمان بيقووا ثلاثة علشان نصلح ما افسدناه يا رب طبعا الله تعالى يرفض ده نمرة واحد انه يرفض منهم ان يعودوا مرة اخرى. يرفض - 00:18:57

لانه قال اخسئت فيها وقالوا يعني ايه اخسئت قال اخسئت فيها ولا تكلمون وقال لهم لا سبق القول مني انهم اليها لا يرجعون يعني خلاص حكموا حكم عليهم الا يرجعوا الى الدنيا - 00:19:24

لكن بقى احنا عشر المؤمنين والله يا اخوة خليني اكون معكم صادق. انا لا اريد ان اداعب عواطفكم بما يفرح به السامع نريد ان نفكر معا احيانا احنا لرقة قلوبنا المؤمنة لرقة القلوب المؤمنة التي يصنعها الاسلام - 00:19:44

نقول طيب معلش في فكرة في نفسنا يعني اليه من الرحمة او لعله من الرحمة انه يرجعوا ذي بعضه مرة كمان هم شافوا بقى وخلاص والامور اتحكمت ولا يمكن يرجعوا مرة تانية للكلام ده - 00:20:09

طب ما يرجعهم ربنا مرة كمان يمكن يعني ابو جهل الذي كان كافرا بمحمد صلى الله عليه وسلم. شاف ورأه لما يرجع يمكن يسلم ليه نحرمه الفرصة ليه ما ما نعطيلوش فرصة العودة الى الى - 00:20:31

هذا ايه ليه يعني وسبحان الله انت راقق القلب جراكم الله خيرا ربنا يحفظكم. لكن لابد ان تكونوا ايضا اصحاب فهم وفكير هو يا اخوة امتي الایات كانت ضعيفة او قليلة عندهم والبراهين والادلة - 00:20:50

علشان هو ده السبب. ولذلك انت تفاجئ ان الله تعالى يقول لك نرد ولا نكذب بآيات ربنا اسمع ماذا قال الله وهو العليم بالضمائر الخبرير بالسرائر الذي يعلم السر واخفى. يقول - 00:21:16

ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون. مش ممكن لو رجعوا الدنيا يرجعوا للي كانوا منهيين عنه ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون مش مصدقين قال لا هو كده - 00:21:37

لو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لکاذبون ولذلك لا يعيدهم الله. انا بقول لحضرتك الله تعالى انزلنا نحن بهيئاتنا وامامه وشهادنا على المست بريك؟ قالوا بل شهدنا ولذلك لا يردون ابدا. اذا ايها الاخوة - 00:21:56

ولكي اختم هذه المرحلة الخطيرة مرحلة حساب الكافرين او لعلها لم تختتم بعد. ده احنا عندنا مشكلة كبيرة في بعض الناس اسأل الله الا اكون لا انا ولا انت منهم يا رب العالمين. بعض الناس يعيشوا حياتهم ويموتوا فاهمين انهم مؤمنين - 00:22:22

ويفاجئون يوم القيمة انهم ليسوا بمؤمنين ولابد ان نعرف نبأهم لاننا من يعني نسأل الله الستر قد تكون منهم ونسأل الله الا نكون منهم وان ينجينا وان يجعلنا من المؤمنين - 00:22:43

لكن في ناس تأتي يوم القيمة عندما تفتتن والله تعالى سماه اليوم الذي فيه يفتتنون وتقلب افئتهم وابصارهم ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة يفاجئون يوم القيمة بان الذي ادعوه من انهم مؤمنون ليس صحيحا وانهم ليسوا مؤمنين - 00:22:59

ستكون هناك مفاجأة بهذا المفهوم ولذلك اليوم لما بنتكلم عن حساب الكافرين بنخلصه عشان نبدأ في من كان يظن انه مؤمن. وان شاء الله هذا سيكون في اللقاء القادم لانه الوقت لن - 00:23:25

تعالى للكلام عن هذا لكن انا اكلمك عن ختام حساب الكافرين اللي كانوا كافرين صرقاء جاحدين هؤلاء يسألون فينكرتون ويقولون ما كانوا كافرين. فاذا انتهت هذه المرحلة ناقش الله لهم اعذارهم واتى لهم - 00:23:43

بالملاك والجن والصالحين وكل احد فسألهم وكل لهم بكل وسيلة وبكل عذر اعتذروا به ليتحقق هذه اعذار حتى اذا نفذت كل الاعذار وايقنوا انهم كانوا لکاذبين اقرروا عند الله عز وجل بهذا وبدوا - 00:24:03

يبحثون عن وسيلة للرجوع بالدنيا فالله تعالى يقول اخسئت فيها ولا تكلمون وينقطع املهم في الدنيا ويعلمون في هذه اللحظة انه حق عليهم العذاب وانه لا فائدة امامهم من طلب الرحمة بهذه - 00:24:23

مرة اخرى. يومئذ يليس المجرمون يفلسون تماما ويبليسون وتخلو اعذارهم تماما لكن الخطير ايه الاخوة هو هذا الصنف الذي

سنتناوله في اللقاء القادم ان شاء الله الذي كما قلت لكم نحذر انا وانت ان تكون منهن الذي يعيش - 00:24:43
حياته يظن انه مؤمن فاذا اختبر هذا الايمان يوم القيمة يكتشف انه ليس بمؤمن. نسأل الله عز وجل ان يعبر بالايام الصادق قلوبنا.

عايز اقول لكم حاجة يا اخوة قبل ان اختتم هذا اللقاء - 00:25:04
خذوا الايمان بقوة وامضوا عليه بقوة واعلموا واعرفوا طريقكم بوضوح ولا تتركوا الدنيا اخذ منكم اهتمامكم وتفرطون في الامور وانما

عليكم ان تستجتمعوا امركم كما قال الله تعالى فخذها بقوة وامر - 00:25:22

قومك يأخذوا بحسنها وكما امرنا فقال سارعوا الى مغفرة من ربكم. ساقوا الى جنة عرضها كذا. الله تعالى لا يأمر بالقوة في السعي
اليه. فنسأل الله ان تكون من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنها. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة - 00:25:42
رحمة الله تعالى وبركاته - 00:26:02